Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخطاب الذي غيّر وجه التاريخ

أريد خطاب طارق بن زياد

الخطاب الذي أثار حماسة الجنود فأصبحوا كالمردة لا يهابون الموت بل يستعذبون شرب كأسه المرّ حتى الثمالة وهم في نشوة مرقصة ـ النشوة التي ارتفعت بهم الى مرتبة الشهداء الابرار ..

فتية سمر الوجوه ، ممتلئو الحمية والايمان ، جاءوا من قلب الصحراء لنشر رسالة الحق فما كادوا يقطعون آلاف الاميال وتحاذى أرجلهم مضيق الجبل يحدقون بمياهه الزرقاء حتى وقفوا مذهولين يداعب اليأس افئدة بعضهم .

ويشعر القائد الأعلى بما خامر نفوس بعضهم فيصرخ صرخته المدوية فاذا بهم ينقلبون خير منقلب : من يأس مرير الى أمـــل باسم عريض ، من خوف تهلع بها النفوس ، الى شجاعة الابطال الصناديد ، من اضطراب وخور وضعف ، الى عزيمة وقوة واندفاع .

نعم ، ما كادت خطبة طارق تلامس شغاف قلوبهم حتى هزّتهم هزاً ، وللكلمة قدسيتها وأثرها في النفس .

والانسان ، في الفترات العصيبة الحاسمة ، ينقاد لثورة العاطفة الهائجة أكثر من انقياده للخطط التي يرسمها الفكر المتزن .